

قصة لواء سعودي تعرّض للتعذيب حتى الموت



توفي اللواء علي بن عبد الله القحطاني مدير المكتب الخاص بالأمير تركي بن عبد الله أمير منطقة الرياض السابق جراء تعريضه للتعذيب. وكشف مصدر سعودي مطلع عن تفاصيل حول مقتل القحطاني.

ونقلت صحيفة "القدس العربي" عن المصدر السعودي- أن اللواء القحطاني الذي عمل بالحرس الملكي قد خضع لعمليات تعذيب جسدي ونفسي منذ اعتقاله في الرابع من شهر نوفمبر الماضي على خلفية حملة الاعتقالات التي قامت بها السلطات السعودية لعدد من الأشخاص ورجال الأعمال بدعوى مكافحة الفساد. وأوضح المصدر أن اللواء القحطاني أخضع لجلسات تعذيب حتى وفاته جراء الصعق الكهربائي صبيحة يوم 12 من الشهر الجاري، وأن عائلته وجدت صعوبة في التعرف على ملامحه عند تسلم جثته.

وتقول منظمات حقوقية وإنسانية دولية إن الحكومة السعودية تحظر التواصل مع عائلات المعتقلين وزيارتهم، وذلك بعد صدور تقارير خاصة عن إهانة المعتقلين وتعذيبهم جسدياً.

وكانت المواقع والمصادر السعودية قد تبادلت نبأ وفاة اللواء بن عبد الله القحطاني خلال الساعات

الماضية، وبدا الخبر طبيعياً جداً؛ ما جعل منصات السوشيال ميديا تتحول إلى ساحة عزاء للفقيد الذي أخذ الجميع في ذكر محسنه، إلا أن الذي قد يبدو غير طبيعي تداول معلومات عن تعرضه للتعذيب حتى الموت.

واللواء علي بن عبد الله آل جراش القحطاني، شغل منصب مدير مكتب أمير منطقة الرياض السابق وعمل بالحرس الملكي ترددت معلومات عن تعرضه للتعذيب الجسدي والنفسي منذ اعتقاله ضمن حملة اعتقالاتنفذتها السلطات السعودية ضد المئات من الأباء ورجال الأعمال وكبار الموظفين بالمملكة في الرابع من نوفمبر الماضي ضمن ما اعتبرته حملة ضد الفساد.

وقال مغردون أن اللواء علي القحطاني تُوفي تحت التعذيب على أيدي "البلاك ووتر" الذين يعتمد عليهم النظام في استجواب الأباء ورجال الأعمال المحتجزين على ذمة ما يسمى محاربة الفساد في السعودية.

وكانت صحف غربية قد نقلت عن مصادر سعودية أن عشرات من المعتقلين السعوديين، ومن بينهم أمراء، تعرضوا للتعذيب على يد عناصر متحترفة في هذه الأعمال داخل فندق الريتز-كارلتون الذي تحول إلى مقر لاحتجاز الأباء.

وتحدث الصحفي البريطاني ديفيد هيرست رئيس تحرير صحيفة ميدل إيست آي في تصريحات سابقة عن تعرض كبار الشخصيات المعتقلة بالمعاملة الأكثر وحشية، فعانياً هؤلاء إصاباتٍ جسدية ناتجة عن أساليب التعذيب التقليدية. ولا توجد أي إصابات في الوجه؛ حتى لا تظهر عليهم أي علاماتٍ مادية جراء تعذيبهم حين يظهرون عليناً مستقبلاً.

وقال أفرادٌ داخل البلاط الملكي للموقع أيضاً، إنَّ نطاق الحملة، التي تؤدي إلى اعتقالاتٍ جديدة كل يوم، أكبر كثيراً مما اعترفت به السلطات السعودية، وذلك مع وجود أكثر من 500 مُحتجَز وضعف هذا الرقم من يجري استجوابهم.

وتعرَّض بعض المعتقلين للتعذيب من أجل الكشف عن تفاصيل حساً باتهم المصرفية. وأضاف الموقع البريطاني أنه ليس بإمكانه الكشف عن تفاصيل مُحدَّدة بشأن الإيذاء الذي تعرَّضوا له من أجل حماية سرية مصادره.